Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاستعمال المصطلحيّ النّقديّ العربيّ

يُمْـلِي علينا التّخصّص أن ننظر في "المصطلـــح النّقـديّ" وأن نترك سواه لمختلف المتخصّصين. وأوّل ما نفاجأ به في هذا البـــاب أنّه على الرّغم من حالة الوعي الّتي تحدّثنا عنها آنفا،على الرّغم مـن ذلك، فمؤسّساتنا لاتُعنَى بالمصطلح النّقديّ. فليس لمجامعنـــا اللّغويّـة معجم نقديّ أو"دراسات في المصطلـــح النّقـديّ" أو" تقييـم" للوضـع الاصطلاحيّ النّقديّ العربيّ. أمّا جامعاتنـــا فـلا تخصّـص درســا للمصطلح النّقديّ على الرّغم من أنّنا في درسنا الأدب قديما وحديثـا، نظريّةً ونصوصًا، نستعمل المصطلحات النّقديّـة. وفـي كثـير مـن الأحيان تحتجب عنّا دلالة المصطلحات،بل تحتجب تلك المصطلحـات أصلا. ومع ذلك نواصل درس المبحث الأدبيّ وكأنّ شيئا لـــم يكـن. فنحن ندرس شعر المتنبّي، و نتجاهل أو نجـــهل كتـاب القـاضي الجرجانيّ "الوساطة بين المتنبّي وخصومه"،وماتعلّق به مثل "الرّسـالة الموضحة" للحاتميّ، أو"الكشف عن مساوئ المتنبّي" للصّـــاحب بـن عبّاد، أو "المنصف" لابن وكيع ... ونحن ندرس شعر أبي تمّام وشعر البحتريّ دون أن نهتمّ، أو دون أن نعرف "أخبار أبي تمّام" للصّولي، ورديفه "أخبار البحتريّ"، ودون أن نهتمّ بـ"الموازنة" للآمديّ. حديثُـكَ عن أشعار هؤلاء الثّلاثة لايكون إلاّ باستعمالك لمصطلحات يفرضـها المقام مثل: المحدَث والإحداث والطّبع والطّبـع المـهذّب والصّنعـة والصّناعـة والتّصنّـع والتّكلّـف والتّفـاوت والتّخلّـص والخـروج والاستعارة البعيدة والاستعارة القريبـــة وقـرب المـأخذ والحـلاوة والكزازة والغثاثة والإفراط والغلوّ والمبالغة والاستحالة... والقائمـــة